

مدرسة غير مرخصة تجمع رسوم الطلبة وتغلق أبوابها





عجمان: محمد إبراهيم

في واقعة تعد الأولى من نوعها في مجتمع التعليم بالإمارات، جمعت مدرسة خاصة «غير مرخصة» في إمارة عجمان، الرسوم الدراسية من الطلبة للعام الدراسي الجاري 2022-2023، ثم أغلقت أبوابها واختفى مديرها المسؤول والكوادر العاملة فيها.

في ردها، أكدت وزارة التربية والتعليم ل«الخليج»، أن المدرسة غير مرخصة ولا وجود لها في سجلات التراخيص، وأهابت بأولياء الأمور تحري الدقة عن اختيار مدارس أبنائهم، موضحة أنه تم التواصل مع الجهات ذات الاختصاص والتنسيق، لإتاحة الفرصة للطلبة الراغبين في التسجيل بمدارس أخرى، حرصاً على مستقبلهم.

في وقت أكد أولياء الأمور، أن المدرسة على الرغم من أنها كيان متكامل لا يقبل الشك، لكنها وضعتنا وأبنائنا في مأزق حقيقي، بعد حصادها رسوم الدراسة وإغلاق أبوابها، مناشدين الجهات المسؤولة بالتدخل السريع لاسترداد المبالغ التي دفعوها، وتوفير مقاعد لأبنائهم في مدارس أخرى، لاسيما أن العام الدراسي انقضى منه شهراً كاملاً.

الخليج»، زارت المدرسة ووجدتها مغلقة، بقرار من إدارة الرقابة والحماية التجارية في دائرة التنمية الاقتصادية» بعجمان، رقم بتاريخ 13 سبتمبر 2022؛ إذ لا يجوز فتحها إلا بعد مراجعة الدائرة، وحذرت من نزع الملصق دون إذن الدائرة، تجنباً للمسالة القانونية.

وفي مكالمة هاتفية معه، لإيضاح جدية ما جاء في شكوى أولياء الأمور، تحفظ مدير المدرسة عن الحديث وفضل التعقيب في وقت لاحق.

اقرأ أيضاً: [القبض على المتهم بنهب الرسوم المدرسية لمدرسة غير مرخصة](#)

• غير مرخصة •

في التفاصيل، أفاد أولياء أمور التقتهم «الخليج»، بأن يعد دوام أبنائهم أسبوعاً في إحدى مدارس عجمان الخاصة، تفاعلت بإغلاق المدرسة من قبل دائرة التنمية الاقتصادية بعجمان، وبمراجعة الدائرة تبين أن المدرسة غير مرخصة، وبالتواصل مع وزارة التربية والتعليم والمنطقة التعليمية بعجمان، اتضح أن المدرسة غير مدرجة في قوائم المدارس لدى الوزارة، وغير مرخصة من الأساس، على الرغم من أنها كاملة البناء والمرافق والصفوف والشعب، والمعلمين والكوادر الإدارية والفنية التي كانت تستقبل الطلبة وأولياء الأمور.

وأفادوا بأنه عند التواصل مع القائمين على المدرسة، وبعد محاولات عدة، تواصل معهم مدير المدرسة عبر تطبيق «الواتس آب»، وأخبرهم بأن هناك مشاكل في التراخيص ولم يوضحوا الأسباب التي دفعته لإخفاء هذه المعلومات على أولياء الأمور عند تسجيل أبنائهم، ولم يتمكنوا من لقائه بشكل مباشر منذ إغلاق المدرسة.

• إجراءات متعددة •

وقالوا إن مدير المدرسة قدم العديد من الإجراءات باعتماد خصم 25% للمسجلين الجدد، و15% خصم الإخوة في المدرسة، لتصل الخصومات إلى 40% للمنهجين «الوزاري والأمريكي»، وهذا نادراً ما يحدث في مجتمع التعليم الخاص.

وأكدوا أن الرسوم المدفوع تتفاوت بين طالب وآخر بحسب صف الدراسة، لكن أجمعت آراء أولياء الأمور على أن المبالغ المحصلة منهم، تصل إلى أكثر من 5 ملايين درهم لطلبة الصفوف من الروضة وحتى الثاني عشر، والغريب أن مدير المدرسة حرص على استلام المبالغ المالية الخاصة بالرسوم بنفسه «نقدياً»، ليوقع بنفسه على إيصالات الاستلام، فضلاً عن استلام الشيكات الخاصة بالدفعات الأخرى من الرسوم، فكان هو المدير والمحاسب ومسؤول التسجيل.

• أسئلة 6 •

«الخليج» وجهت لمدير المدرسة الذي فضل عدم التحدث عن تفاصيل الواقعة 6 أسئلة: هل المدرسة مرخصة ومستوفاة للاشتراطات ومعايير التشغيل أما لا؟ وفي حال كانت غير مرخصة، لماذا تم جمع الرسوم من أكثر من 500 ولي أمر لتعليم أبنائهم؟ وما تعليقك على إغلاق المدرسة والإجراءات المتخذة بحقها؟ وهل لديكم نية لرد الرسوم المحصلة إلى أصحابها؟ لماذا لا تواجه الأهالي وتشرح حقيقة التحديات التي بصدها أغلقت المدرسة ومحاولة التوصل إلى حل ودي؟

• شكاوى واستفسارات •

في وقفة معها أكدت وزارة التربية والتعليم، أنها تلقت مجموعة شكاوى واستفسارات من قبل بعض أولياء أمور طلبة، تم تسجيلهم ودفع الرسوم الدراسية لهم في مدرسة خاصة في إمارة عجمان تسمى (مدرسة الابتكار النموذجية الخاصة)، ومن ثم تم إغلاق المدرسة من غير سابق إنذار.

وفي أفادتها أكدت أنه بعد المراجعة اتضح أن المدرسة غير مرخصة من طرف وزارة التربية والتعليم، وحسب ما تم إعلامنا من الجهات المعنية، فقد تم إغلاق المبنى بسبب ممارسة نشاط بدون ترخيص.

• فرص التسجيل

وقالت: حرصاً من الوزارة على مستقبل الطلبة، فقد تم التواصل مع الجهات ذات الاختصاص، وتم التنسيق على إتاحة الفرصة للطلبة الراغبين في التسجيل بمدارس أخرى، موضحة أنه بخصوص الطلبة المواطنين، التسجيل في مدارس خاصة، فإن التسجيل متاح

أما التسجيل في المدارس الحكومية بإمارة عجمان، يتم من خلال التواصل مع المدرسة، والحصول على عدم الممانعة، ومن ثم التواصل مع مؤسسة الإمارات للتعليم، لإكمال التسجيل وفي حال واجهتهم أي صعوبات في التسجيل بسبب الإجراءات، بإمكانهم التواصل مع منطقة عجمان التعليمية

• الطلبة المقيمين

وقالت: «بخصوص الطلبة المقيمين: التسجيل في مدارس خاصة من خلال التوجه مباشرة للمدرسة؛ حيث التسجيل متاح، وفي حال واجهتهم أي صعوبات في التسجيل بسبب الإجراءات، بإمكانهم التواصل مع منطقة عجمان التعليمية وفي تعقيبها على المبالغ المالية المدفوعة واستردادها، أفادت بضرورة التوجه إلى الجهات المعنية في الإمارة سواء من خلال فتح بلاغ أو تقديم شكوى حسب النظم المتبعة، كون الوزارة ليست طرفاً في هذا الموضوع، لأن المدرسة غير مرخصة من طرفها